



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



ISSN : 1812-8742

ISSE ONLIN : 2791-092X

Arcif : 0.375

Role of the three-line model in enhancing the efficiency of the banking performance (An analytical study of a sample of banks listed on the Iraq stock exchange)

دور نموذج الخطوط الثلاثة في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي
دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية،

أ.د. خالد صباح علي

ASS.Prof. Dr. Khalid Sabah Ali

Khaledsabah83@uomustansiriyah.edu.iq

مها عبد الرحيم عبيد

Maha Abdul Raheem Obeid

Maha.A.490 @uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية

Abstract

The research aims to study and analyze role of the three lines model in enhancing the efficiency of banking performance where a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange was selected based on the availability of the study data for (10) years for the period (2014-2023) Through the use of banking risk indicators (liquidity risk and credit risk) for the first and second lines and (loan growth rate and deposit growth rate) for the third line, Based on this, a research question was derived: To what extent does the three-line model contribute to enhancing the efficiency of banking performance The research hypotheses were tested by collecting data for the study in order to be analyzed using several methods of analysis, namely financial analysis to measure the model's indicators for the three lines and Data Envelopment Analysis is used to measure the efficiency of banking performance in addition to using the standard method by employing panel data method, The most important finding of the research is that there is a moral negative effect of first-line liquidity risk on the efficiency of bank performance and there is a significant positive effect of first-line , liquidity and credit risk in the second line and the loan growth rate and deposit growth rate in the third-line in the bank performance efficiency

Keywords: The three lines model, the bank performance efficiency

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الدور الذي يسهم به انموذج الخطوط الثلاثة في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي اذ تم اختيار عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي اختيرت بالاعتماد على توافر بيانات الدراسة ل (10) سنوات من (2014-2023) من خلال استخدام مؤشرات المخاطر المصرفية (مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان) للخطين الأول والثاني و(معدل نمو القروض ونمو الودائع) للخط الثالث ، واستنادا لهذا ، تم استخلاص سؤال البحث: ما مدى مساهمة انموذج الخطوط الثلاثة في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي ؟ وتم اختبار فرضيات البحث من خلال جمع البيانات الخاصة بالدراسة وذلك ليتم تحليلها اعتمادا على عدة اساليب وهي

التحليل المالي لقياس مؤشرات الانموذج للخطوط الثلاثة واعتماد اسلوب تحليل مغلف البيانات Data Envelopment Analysis لقياس كفاءة الأداء المصرفي إضافة لاستعمال المنهج القياسي من خلال توظيف اسلوب البيانات اللوحية panel data وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي معنوي لمخاطر السيولة بالخط الأول في كفاءة الأداء المصرفي ووجود تأثير طردي معنوي لكل من مخاطر الائتمان بالخط الأول ومخاطر السيولة ومخاطر الائتمان بالخط الثاني ومعدل نمو القروض ومعدل نمو الودائع بالخط الثالث في كفاءة الأداء المصرفي.

الكلمات الرئيسية: انموذج الخطوط الثلاثة ، كفاءة الأداء المصرفي

المقدمة

تعد المصارف قلب النظام المالي إذ تمثل كفاءة الجهاز المصرفي عاملاً أساسياً في التقدم والتطور للدول و محوراً لتفعيل القطاعات الاقتصادية لذا يستوجب إيجاد قطاع مصرفي قوي يساهم بإمداد القطاعات المختلفة بالتمويل اللازم لمباشرة نشاطها وتقديم الخدمات المصرفية على اختلاف أنواعها حفاظاً على سلامة المراكز المالية للمصارف والتوصل إلى قطاع مصرفي يحافظ على حقوق المودعين والمستثمرين بما يضمن المساهمة في تطور الاقتصاد الوطني وازدهاره ويتحتم على المؤسسات أن تقوم بتنفيذ الإجراءات المختلفة للرقابة الداخلية وكذلك تفعيل الحوكمة والرقابة من خلال تقييم المخاطر المختلفة لا سيما وأن عالم الأعمال والمال الآن محفوف بالمخاطر ذات الاحتمالية العالية وبدرجات متفاوتة أكثر من أي وقت سابق كل ذلك شجع على تبني أساليب جديدة كأنموذج الخطوط الثلاثة واعتباره اتجاه جديد للإصلاحات الهيكلية إذ قام معهد المدققين الداخليين (IIA) بتبني هذا الانموذج الذي من شأنه تعزيز متانة الأنظمة المالية والرقابية على المخاطر في القطاع المصرفي ولتوضيح الأنواع المختلفة من العلاقات بين الأدوار والخطوط مع تسليط الضوء على الحاجة إلى التواصل والتعاون بين الأنشطة المختلفة لخلق القيمة وحمايتها وبما يحقق كفاءة للأداء المصرفي.

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: يشكل القطاع المالي و المصرفي أحد الأركان الأساسية في القطاعات الاقتصادية و قد تعاني القطاعات المصرفية في العراق بشكل عام من مشكلة في كفاءة الأداء المصرفي كما أنّ تحليل وقياس كفاءة المصارف يعد من أهم القضايا في السوق المالية والمصرفية وأحد أهم ما تركز عليه برامج الإصلاح للقطاع المالي والمصرفي ، وإنّ طبيعة العلاقات التعاقدية والتنظيمية بين الأطراف المختلفة الفاعلة في المؤسسات الاقتصادية أصبح يحتم عليها إيجاد إطار مناسب يضمن تحديد واضح لحقوق وواجبات كل طرف، ويضمن توجيه جهود مديري المؤسسات نحو زيادة قدرتها في تعزيز كفاءة أدائها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بصفة عامة، وكذلك خدمة أصحاب المصالح فيها مما يستوجب استحداث أساليب جديدة تساهم في تعزيز سابقاتها أو تحل محلها للوصول إلى مستويات أعلى من كفاءة الأداء حيث تم اختيار انموذج الخطوط الثلاثة ومن خلال استخدام مؤشرات خاصة للتعبير عن خطوط الانموذج وتحليل وقياس دورها في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي . ويمكن تحديد مشكلة البحث الرئيسية بالتساؤل الآتي:

ما مدى مساهمة انموذج الخطوط الثلاثة في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي؟

ثانياً : أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في كونه يركز على أحد أهم جوانب الاتجاهات المعرفية المصرفية متمثلاً بالرقابة من خلال تسليط الضوء على الدور الذي يكتسبه تبني انموذج الخطوط الثلاثة باعتباره اتجاه جديد للإصلاحات الهيكلية للرقابة وإدارة المخاطر إذ تعد الهياكل والعمليات الفعالة التي تمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها ودعم حوكمة المؤسسات القوية والإدارة الفعالة للرقابة والمخاطر من عوامل النجاح الأساسية فضلاً عن لفت انتباه المهنيين إلى أهمية فهم مكونات الانموذج من خلال قياس وتحليل خطوطه الثلاثة ومدى مساهمتها في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي ، بالإضافة إلى قياس وتحليل الكفاءة من خلال اسلوب تحليل مغلف البيانات لما له من أهمية بالغة بالنسبة لوضعي السياسات في تقييم درجة تأثير المصارف بزيادة المنافسة .

ثالثاً : هدف البحث: تتمثل أهداف البحث بالآتي:

1. التعريف بأنموذج الخطوط الثلاثة ومبادئه والأدوار والعلاقات بين الخطوط وقياس وتحليل الخطوط الثلاثة

2. قياس وتحليل كفاءة الأداء المصرفي
3. قياس تأثير الخطوط الثلاثة في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي التي شملتها عينة البحث .
4. بيان تأثير مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان بالخط الأول في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي .
5. بيان تأثير مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان بالخط الثاني في تعزيز كفاءة الأداء المصرفي
6. بيان تأثير معدل نمو القروض ومعدل نمو الودائع بالخط الثالث (التدقيق الداخلي) في تعزيز كفاءة الاداء المصرفي.

رابعاً : فرضية البحث: بناءً على مشكلة البحث والأهداف المتوخاة منه تم تحديد الفرضيات التالية

والتي يسعى البحث إلى اثبات مدى صحتها او رفضها مفادها :

- 1- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة بالخط الأول وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث .
- 2- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان بالخط الأول وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث .
- 3- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة بالخط الثاني وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث .
- 4- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان بالخط الثاني وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث .
- 5- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعدل نمو القروض بالخط الثالث وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث .
- 6- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعدل نمو الودائع بالخط الثالث وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث.

خامساً : مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع البحث بالقطاع المصرفي العراقي إذ شملت العينة ستة

مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (مصرف اشور الدولي ، مصرف الاستثمار الأهلي ، مصرف الأهلي العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، مصرف المنصور للاستثمار)

سادساً : منهج البحث: تم اعتماد المنهج التحليلي والمنهج (الكمي) القياسي

سابعاً : الإطار الزمني والمكاني:

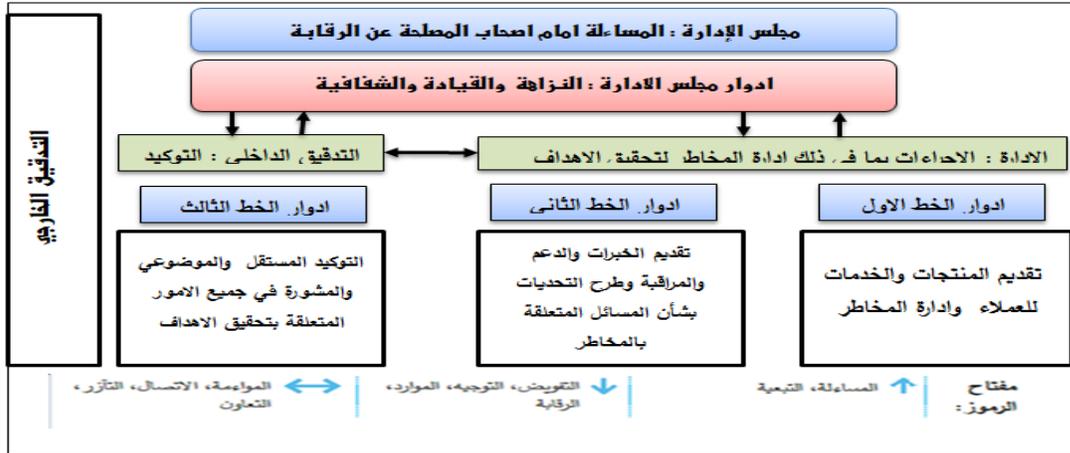
- الإطار الزمني: تغطي بيانات البحث المدة من (2014 الى 2023) نظراً لتتوافر البيانات عن المصارف عينة البحث
- الإطار المكاني: شمل البحث المصارف: (مصرف اشور الدولي ، مصرف الاستثمار الاهلي، مصرف الاهلي العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، مصرف المنصور للاستثمار)

المحور الأول: الجانب النظري

1-1 مفهوم انموذج الخطوط الثلاثة TLM: قدّم معهد المدققين الداخليين (IIA) في عام 2013 ورقة عمل بعنوان "خطوط الدفاع الثلاثة في مجال فاعلية إدارة المخاطر والرقابة"، وهو مقتبس من أنموذج تم تطويره من قبل كل من اتحاد إدارة المخاطر الأوروبي واتحاد معاهد التدقيق الداخلي الأوروبي (Luburic, et.al, 2015:246) ومن خلال مواصلة تطوير وإعادة تصميم انموذج خطوط الدفاع الثلاثة (TL0D) التقليدي، قررت لجنة IIA في عام 2018 النظر في تجديد الأنموذج من خلال فريق عمل بالإضافة إلى لجنة استشارية مكونة من 30 عضواً وعرض بعد عام تقريباً . وفي 20 يوليو 2020 ، قام معهد المدققين الداخليين بتحديث (TL0D) حيث قدّم معهد المدققين الداخليين آلية إدارة المخاطر الجديدة باعتبارها "تطوراً في الوقت المناسب لأداة موثوقة" مشدداً على أنّ الاهتمام الآن لا ينصب فقط على إدارة المخاطر، بل على "الحوكمة الشاملة للمنظمة" (Chambers, 2020: 1) وبدءاً من الهيئة الإدارية التي تتضمن وجهات نظر مختلفة لأصحاب المصلحة ويهدف الانموذج إلى المساعدة في تحقيق أهداف المؤسسة وتمكين الإدارة الجيدة وكذلك إدارة المخاطر أي محاولة لتحقيق نهج متكامل تجاه الإدارة والمخاطر والامتثال. (Seidenfuss & others, 2023:184). (Eulerich, 2021:181) ويعتقد البعض أنّ لعلاقة (IIA) مع المنظمات والهيئات الدور في إعداد انموذج الخطوط الثلاثة لتوضيح دور إدارة المخاطر والحوكمة والرقابة الداخلية وتحديد أدوار كل من الإدارة التنفيذية ومجلس الإدارة وارتباط التدقيق الداخلي وأهمية التوكيد الخارجي، وهي ليست غريبة كونها مكمله بعضها لبعض ومشاركة بنفس الهدف. (حسين ، 2024: 30) ويعد انموذج الخطوط الثلاثة (TLM). إطاراً بسيطاً إلى حد ما، وسهل الفهم والشرح، ومدعوماً برسم بياني بسيط. كما يركز على ستة مبادئ أساسية، يساعد كل منها على حدة في تنفيذ انموذج الخطوط الثلاثة، وهو ما يشجع المؤسسات على النظر في الأدوار المطلوبة للحوكمة الفعالة للمساعدة

تعزيز النجاح. ومن خلال فهم أعمق لهذه الأدوار وكيفية عملها مع بعضها البعض لدعم الإنجازات التنظيمية، يمكن للمؤسسات أن تقرر بنفسها ما هو الهيكل المناسب. ويتم استخدام النموذج جنباً إلى جنب مع أهداف المنظمة الخاصة، والظروف والثقافة، والموارد، وما إلى ذلك، أساساً لبناء الهيكل والعمليات التي تحتاجها المنظمة لإدارة المخاطر وتحقيق الأهداف (Institute of Internal Auditors, 2020:2) ' ويركز النموذج الجديد بشكل خاص على الرقابة وإدارة المخاطر من أجل زيادة القيمة وحماية الأصول في نفس الوقت. بحيث يمكن ضمان التنسيق والتعاون بين الجهات الفاعلة الفردية من خلال تحديد الأدوار والمسؤوليات والعلاقات بين جميع الجهات الفاعلة المعنية. ويهدف النموذج الجديد أيضاً إلى التأكد من أن جميع أنشطة وأهداف المنظمة تتماشى مع مصالح مختلف مجموعات أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين في المنظمة (مثل المساهمين والموظفين والعملاء والمؤسسات المالية والمنظمين والموردين وما إلى ذلك) وأخيراً، تمت إزالة تسمية "الدفاع" أو "خطوط الدفاع" لتقليل الدلالة السلبية المحتملة لمصطلح "الدفاع" أو "خطوط الدفاع". بناء على الاعتراف بأن اتخاذ القرار على أساس المخاطر يتعلق باغتنام الفرص بقدر ما يتعلق بالتحركات الدفاعية (Eulerich, 2021:182) والشكل التالي يصور النموذج:

الشكل (1) نموذج الخطوط الثلاثة TLM



Source : The Institute of Internal Auditors (IIA), (2020). Global Perspectives and Insights, The Three Lines Model – An Important Tool for the Success of Every Organization, The Institute of Internal Auditors , New York USA: p5

يميز النموذج أعلاه بين أربع جهات فاعلة: الهيئة الإدارية، المسؤولية أمام أصحاب المصلحة المطلقة عن الرقابة التنظيمية؛ الإدارة، التي تتخذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة؛ التدقيق الداخلي الذي يوفر ضماناً مستقلاً للهيئة الإدارية، كما يفعل مقدمو خدمات الضمان الخارجيون.

ويميز النموذج كذلك بين أربعة أدوار: يتمثل الأول في دور الهيئة الإدارية في إظهار النزاهة والقيادة والشفافية. فضلاً عن الخطوط الثلاثة حيث توفر الآتي:

الخط الأول: يقدم المنتجات والخدمات للعملاء، ويدير العمليات والمخاطر المرتبطة بها.

الخط الثاني: يقدم المساعدة للخط الأول فيما يتعلق بإدارة المخاطر. فهو يوفر الخبرة والدعم التكميليين، فضلاً عن مراقبة ممارسات إدارة المخاطر وتحديثها.

الخط الثالث: يقدم تأكيداً ومشورة مستقلة وموضوعية بشأن جميع الأمور المتعلقة بتحقيق أهداف المخاطر. الخطان الأول والثاني هما جزء من الإدارة، بينما الخط الثالث مرادف للتدقيق الداخلي.

وأخيراً، هناك ثلاثة أنواع من العلاقات بين الجهات الفاعلة المختلفة، ممثلة بأسهم. باعتبارها علاقات من أعلى إلى أسفل: حيث يقوم مجلس الإدارة بتفويض المسؤولية إلى الإدارة ويشرف على التدقيق الداخلي. وعلى العكس من ذلك، هناك علاقات من القاعدة إلى القمة: حيث تكون الإدارة والمراجعة الداخلية مسؤولين ويقدمان تقاريرهما إلى مجلس الإدارة. وأخيراً، هناك علاقة أفقية بين الجهات التي يجب أن يكون عملها متوائماً، أي بين الإدارة والتدقيق الداخلي (. (Schuett,2023: 3-4)

2-1 مبادئ النموذج الخطوط الثلاثة: يستخدم TLM ستة مبادئ مختلفة، تهدف إلى زيادة تجسيد الفهم من حيث التفسير والتنفيذ (Eulerich 2021,P:183) .. توفر المبادئ الستة مرونة أكبر للمؤسسات من خلال عدم تقسيم الخطوط على خطوط وأدوار جامدة - على الرغم من الاحتفاظ بمفهوم "الخط". ولا يعني ترقيم الأسطر ترتيباً للأنشطة، بل تعمل جميع الأدوار في نفس الوقت. (Institute of Internal Auditors 2020)

1-2-1 المبدأ الأول /الحوكمة : يهدف المبدأ الأول، " الحوكمة"، إلى ضرورة إنشاء هيكل إداري ومراقبة موجهة نحو الأهداف كأساس لتأمين المؤسسة بنجاح على المدى الطويل ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي أن يتميز مجلس الإدارة والإشراف أو لجنة التدقيق بدرجة عالية من النزاهة والحوكمة الرشيدة والشفافية الشاملة، وأن ينظر إليها أصحاب المصلحة مثل المساهمين أو الموظفين أو العملاء كشريك جدير بالثقة (Eulerich 2021,P:183) حتى يتمكن مجلس الإدارة من الوفاء بمسؤولياته تجاه أصحاب المصلحة (Seidenfuss&others,2023:184)

2-2-1 المبدأ الثاني /أدوار مجلس الإدارة: يتناول المبدأ الثاني أدوار مجلس الإدارة أو "هيئة الحوكمة" يجب على الإدارة و/أو المجلس الإشرافي/لجنة التدقيق تنفيذ هيكل وعمليات الحوكمة المناسبة وبالتالي ضمان تحقيق أهداف الشركة وأصحاب المصلحة. كلما كانت المؤسسة أكثر تعقيداً على سبيل المثال كلما كانت أكبر كلما كان تفويض الإدارة والإشراف أكثر اتساعاً، بحيث يجب إدخال مستويات إضافية من التسلسل الهرمي في الحوكمة (Eulerich 2021,P:183) .

3-2-1 المبدأ الثالث /الإدارة وأدوار الخططين الأول والثاني: يحدد هذا المبدأ وجوب سعي إدارة وظائف المؤسسة الفردية دائماً إلى تحقيق أهداف المؤسسة الأساسية مع تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى. ولذلك، يتم تعيين كافة وحدات الأعمال والأنشطة إلى الخط الأول ويدعم الخط الثاني إدارة الخط الأول في السيطرة والحد من كافة المخاطر الناشئة في الخط الأول. (Eulerich 2021,P:183)

4-2-1 المبدأ الرابع / أدوار الخط الثالث:التدقيق الداخلي: وفقاً للمعايير العالمية للتدقيق الداخلي الصادرة عن معهد المدققين الداخليين تُعرّف وظيفة التدقيق الداخلي بأنها " فرد أو مجموعة مهنية مسؤولة عن تزويد المؤسسة بخدمات التأكيد والاستشارة The Institute of Internal Auditors (11: 2024)، ويُحدّد هذا المجال أيضاً مسؤوليات الإدارة العليا التي تدعم مسؤوليات المجلس وتعزز الحوكمة القوية ووظيفة التدقيق الداخلي، في حين أنّ الرئيس التنفيذي للتدقيق هو المسؤول عن المتطلبات في هذا المجال، فإنّ أنشطة المجلس والإدارة العليا ضرورية لتمكين وظيفة التدقيق الداخلي من تحقيق غرضه ويتم تحديد هذه الأنشطة على أنّها" شروط أساسية "في كل معيار وتعد أساساً ضرورياً للحوار الفعال بين المجلس والإدارة العليا والرئيس التنفيذي للتدقيق، مما يتيح في نهاية المطاف وظيفة تدقيق داخلي فعالة (33: 2024, The Institute of Internal Auditors)

5-2-1 المبدأ الخامس / استقلالية الخط الثالث: يرتبط المبدأ الخامس ارتباطاً وثيقاً بالمبدأ السابق ويصف مرة أخرى بوضوح استقلالية التدقيق الداخلي، والذي يفهم على أنّه شرط إلزامي لإجراء تدقيق فعال، 8 (Eulerich 2021,P:184) ويترسخ ذلك من خلال الوصول المباشر بدون قيود إلى الأفراد والموارد والبيانات اللازمة لإنجاز العمل بحرية وبدون تحيز أو تدخل في التخطيط لخدمات التدقيق وتنفيذها. (قرزو، مسعود، 2023: 635)

6-2-1 المبدأ السادس / خلق القيمة للمؤسسة وحمايتها: تنتهي المبادئ الستة بالمهمة الجماعية المتمثلة في خلق القيمة وحمايتها. ووفقاً لهذا المبدأ، يجب أن تعمل جميع الأدوار المعنية معاً بطريقة منسقة للمساهمة في خلق القيمة وحماية الأصول، وبالتالي حماية أهداف المؤسسة ومصالح أصحاب المصلحة، ويمكن ضمان التنسيق والمواءمة بين جميع أنشطة ووظائف الحوكمة من خلال التواصل والتعاون وأشكال التعاون الأخرى. الأمر الذي يضمن موثوقية وشفافية للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار. (إنّ زيادة قيمة المؤسسة هي هدف طويل المدى للإدارة من أجل تحقيق العدالة لمصالح أصحاب المصلحة. ولا يمكن للمؤسسة تحقيق أهدافها إلا إذا عمل جميع المعنيين على تحقيقها معاً، وهو ما يمثل جهداً أكبر من أي وقت مضى.

بسبب التعقيد المتزايد وحجم المؤسسات إذ أصبح من الصعب على الشركات التكيف والتعامل بشكل مناسب وفعال مع المخاطر التي تنشأ عن ذلك (Eulerich 2021,P:184).

3-1- كفاءة الأداء المصرفي : تعد كفاءة الأداء مفهوم يربط بين الأداء ومستواه المتحقق، أي تحديد مستوى معين من الأداء المطلوب تنفيذه بما يضمن إنجاز الفعاليات والعمليات بصورة فعالة ورشيده إذ يطلق على كفاءة الأداء مصطلح الترشيد الاقتصادي للعمليات الإنتاجية وبهذا تعرّف كفاءة الأداء "استغلال الطاقات الإنتاجية على مستوى المؤسسة وتوجيه الموارد الاقتصادية المتاحة نحو تحقيق أكبر قدر ممكن من العوائد بأقل قدر ممكن من الهدر " من خلال التحكم الناجح في إمكانيات المؤسسة المالية والمادية والبشرية بما يحقق أداء أفضل في ظل البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنشأ فيها، ولما كان أداء المصرف يتمحور حول وظيفتين وهما استيراد الموارد من البيئة ثم القيام بالأنشطة المختلفة داخل المصرف وتصدير تلك الأنشطة على شكل خدمات مصرفية ويتم تكرار هذه العمليات لضمان تحقيق أهداف المصرف ، فيمكن القول أنّ كفاءة أداء المصرف تعني حسن استغلال الموارد المتاحة من حيث المردود الكمي والنوعي واختصار الجهد والوقت والتكلفة عبر استخدام الأساليب والوسائل الحديثة من أجل رفع مستوى الأداء بما يضمن وصول المؤسسة لأهدافها المحددة (مجد، 2015: 231). وتعرف الكفاءة المصرفية "مدى قدرة وكفاءة المصارف في توظيف مدخلاتها المالية بما يحقق أفضل المخرجات التي تلبي حاجة زبائنها بما يضمن تحقيق أفضل العوائد المالية " (عبد الرضا وعيدان وكريم، 2021: 186) وتعرف على أنّها "الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة للمصرف بأقل تكلفة وأقصى إنتاج"

4-1 تقييم كفاءة الأداء المصرفي: ينظر إلى تقييم الأداء المصرفي على أنّه "قياس مدى كفاءة المصارف في استخدام الموارد المتاحة لديها، والحكم على نجاحها في تحقيق الأهداف المخطط لها، والتي يجب أن تتسق تماما مع متطلبات السياسة النقدية والائتمانية المستهدفة لتحقيق الاستقرار النقدي باعتباره أحد العناصر الأساسية اللازمة لضمان استمرار التنمية الاقتصادية المنشودة (غربي، 2017: 403) (عبد الفتاح وتومي، 2018: 31) كما يعرف تقييم الأداء المصرفي بأنه "قدرة المصرف على توليد وتنمية الأرباح" (حبيبة، 2022: 43) ويمكن تعريف تقويم الأداء المصرفي على أنّه "عملية تحليل للنتائج المتحققة عن الأنشطة والفعاليات التي يؤديها المصرف ومقارنتها بالخطط المعدة مسبقا وتحديد الانحرافات وتشخص أسبابها واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تأثيراتها أو منع تكرارها في المستقبل". (الحميري، 2014: 99). وتنبع أهمية تقويم الأداء المصرفي في اكتشاف الانحرافات وتعيين الأسباب التي تؤدي إليها ، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتصويبها ، والعمل على منع تكرار الأخطاء والتأكد من أنّ الموارد المتاحة قد استخدمت بالشكل الذي يحول دون حدوث حالات الهدر والضياع ، بما يحقق التنسيق بين مختلف نشاطات وفعاليات المصرف المتمثلة في إنتاج الخدمات والتسويق والتمويل وإدارة الموارد البشرية وتحقيق الوفورات المالية اللازمة وغيرها مما يساعد المصرف على النمو والبقاء. (الحميري، 2014: 100). ولما كان تقييم كفاءة الأداء يشير إلى "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وفقا لمعايير محددة في ضوء تفاعلاتها مع البيئة نتيجة استعمال الموارد المتاحة فيها بإنجاز كفوء وفعال لذا فتقييم كفاءة الأداء المصرفي "تشير الى الوسائل اللازمة توفرها لمواجهة النشاطات المختلفة، والجهود المبذولة لإتمام المصارف لعملها ، ويعد انعكاسا لكل من الميزانية العمومية والأرباح والخسائر وقائمة المركز المالي". (Salman& Al-Ghalbi,2023: 58)

5-1 دور انموذج الخطوط الثلاثة في تعزيز كفاءة الاداء المصرفي

1-5-1 دور الخط الأول في أداء المؤسسة : ويسمى صاحب المخاطر ويعتبر الإدارة التنفيذية (التشغيلية) التي تواجه المخاطر بشكل مباشر على وحدتها ولما كان هدف كل مدير عمليات هو تعظيم أداء وحدته و أنّ كل خطر ستعيق تحقيق أهداف الوحدة التشغيلية، إذ أنّ الخطر في تغير مستمر ولذلك فإنّ مدير الإدارة التشغيلية سيحاول دائما توقع المخاطر التي ستحدث واتخاذ خطوات للتعامل معها في أسرع وقت ممكن، حتى لا يعيق تحقيق أداء الوحدة. لذلك يكون للإدارة التنفيذية (صاحب المخاطر) تأثيرها في تعزيز أداء المؤسسة Muslih (2021). (Iskak&Muslih,2022:451) إذ توفر الإدارة الناجحة لعمليات المؤسسة فرصة واقعية للعمل بكفاءة وتحقيق مكانة تنافسية ودور اجتماعي مسؤول للغاية للمصرف (Luburić, 2017: 43).

1-5-2 دور الخط الثاني في أداء المؤسسة: مدير المخاطر هو وحدة شكلتها المؤسسة للمراقبة والتحكم بإدارة المخاطر من قبل الوحدة التشغيلية. وبالتالي فإن الخبرة الكافية مطلوبة لتتمكن وحدة إدارة المخاطر من مراقبة المخاطر بشكل صحيح ولذلك فإن وجود وحدة إدارة المخاطر يمكن أن يكون له دور فعلي في تعزيز أداء المؤسسة (Iskak&Muslih,2022:451). إذ أن إدارة المخاطر عملية تسمح بدراسة وتحليل مختلف المخاطر المحددة بالمصرف ومحاولة معالجتها، بما من شأنه تحسين الأداء المالي من خلال المساهمة في تقليل المخاطر (أنفال & حكيمة، 2021: 60-61)

1-5-3 دور الخط الثالث في أداء المؤسسة: الخط الثالث هو التدقيق الداخلي ويلعب التدقيق الداخلي دوراً مهماً وحاسماً في تعزيز قدرة المؤسسة على خدمة المصلحة العامة. وبالرغم من أن الوظيفة الأساسية للتدقيق الداخلي هي تعزيز عمليات الحوكمة والرقابة على المخاطر، فإن آثارها تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك حيث يساهم التدقيق الداخلي في الاستقرار الشامل للمؤسسة واستدامتها من خلال توفير تأكيدات بشأن كفاءتها التشغيلية، وموثوقية التقارير، والامتثال للقوانين واللوائح، وحماية الأصول، والثقافة الأخلاقية. وهذا بدوره يعزز ثقة الجمهور في المؤسسة. The Institute of Internal Auditors (2024: 7) وبالتالي يعزز التدقيق الداخلي قدرة المؤسسة على خلق القيمة وحمايتها والحفاظ عليها من خلال تزويد مجلس الإدارة والإدارة بتأكيدات موضوعية ومستقلة ومبنية على المخاطر وبمشورة ونظرة مستقبلية ثاقبة ومتبصرة (The Institute of Internal Auditors, 2024: 13) كل ذلك من شأنه أن يعزز الأداء من خلال القيمة التي يضيفها التدقيق الداخلي للمؤسسة والتي تتأثر إلى حد كبير بكيفية رؤية الإدارة العليا ومجلس الإدارة لنطاق عمل التدقيق". (مجد، 2020: 68)

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

1-2 أهم المؤشرات المالية المستخدمة لقياس انموذج الخطوط الثلاثة لمصارف عينة البحث

1-1-2 مؤشراً لمخاطر الائتمان: تعدّ مخاطر الائتمان من المخاطر الهامة بالنسبة للمصرف التي من الواجب السيطرة عليها وإدارتها بشكل جيد؛ باعتبارها إحدى مؤشرات جودة الموجودات بالنسبة للمصارف إذ تبين القوة المالية للمصرف لما لها من تأثير مباشر في الربحية، لأنّ جودة الائتمان سيزيد من احتمالية تحقق العائد لذلك فالشاغل الرئيس في المصارف هو المحافظة على مستوى منخفض من القروض المتعثرة وقد تم قياس نسبة المخاطر الائتمانية لمصارف عينة البحث من خلال المعادلات الآتية:

مخاطر الائتمان = إجمالي القروض / إجمالي الموجودات * 100%

ويشير ارتفاعها إلى ارتفاع المخاطرة الائتمانية حيث تعكس زيادة القروض التي يجب على المصرف مواجهتها في حالة عدم سداد المقترض في تاريخ الاستحقاق (حي، 2021: 25).

مخاطر الائتمان = مخصص القروض المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض * 100%

يوضح هذا المؤشر مدى استعداد المصرف لمواجهة خسائر القروض. إذ يشير ارتفاع هذه النسبة إلى ارتفاع نسبة مخاطر التخلف عن السداد لدى المقترضين مما يزيد من حالة الفشل المالي في المصرف في حين يشير انخفاض هذه النسبة إلى السلامة المالية مما يدل على أنّ المصرف يتمتع بكفاءة عالية (Ozili & Outa, 2017: 147).

1-2-2 مؤشراً لمخاطرة السيولة: تعد هذه النسبة من النسب المهمة التي تقيس السلامة المالية

للمصرف ويقصد بها عدم قدرة المصرف في الحصول على الأموال اللازمة التي يحتاجها، وتعد من العناصر الأساسية للمصرف لأن وجودها يُمكن المصرف من القيام بتقديم الائتمان للزبائن والعملاء والوفاء بالتزاماته، وعكس ذلك وجود مستوى منخفض من السيولة يتسبب بمشاكل كبيرة تحدث عند عدم قدرة المقترضون سداد ما بذمتهم إلى المصرف كما أنّ ارتفاع مخاطر السيولة يزيد من نسبة القروض التي يتعذر تصفيتها بسهولة عند الحاجة إلى سيولة وقد تم قياس نسبة مخاطر السيولة لمصارف عينة البحث من خلال المعادلات الآتية: **مخاطر السيولة = إجمالي النقد / إجمالي الموجودات * 100%**

إذ يشير ارتفاع هذا المؤشر إلى انخفاض مخاطر السيولة لكون ذلك يعكس زيادة الأرصدة النقدية سواء كانت في الصندوق أم لدى المصرف (قايدى وخرزناجي، 2016: 83).

$$\text{مخاطر السيولة} = \frac{\text{الموجودات المتداولة} - \text{المطلوبات المتداولة}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\%$$

2-1-3 نسبة نمو القروض : تقيس هذه النسبة الزيادة الحاصلة في القروض التي منحها المصرف هذا العام مقارنة بالعام السابق ، حيث توضح السياسة التي اتبعها المصرف والمخاطر التي تترتب عليها وقد تم قياس نسبة نمو القروض لمصارف عينة البحث من خلال المعادلات الآتية:

$$\text{نسبة نمو القروض} = \frac{\text{قروض العام الحالي} - \text{قروض العام السابق}}{\text{قروض العام السابق}} * 100\%$$

2-1-4 نسبة نمو الودائع : تقيس هذه النسبة الزيادة الحاصلة في الودائع التي يودعها المصرف هذا العام مقارنة بالعام السابق ، حيث توضح السياسة التي اتبعها المصرف والمخاطر التي تترتب عليها وقد تم قياس نسبة نمو الودائع لمصارف عينة البحث من خلال المعادلات الآتية:

$$\text{نسبة نمو الودائع} = \frac{\text{ودائع العام الحالي} - \text{ودائع العام السابق}}{\text{ودائع العام السابق}} * 100\%$$

2-2 تحليل مؤشرات قياس نموذج الخطوط الثلاثة : أدناه القيم المستخرجة من التحليل للبيانات ل أعلى وأدنى نسب لمؤشرات قياس خطوط نموذج الخطوط الثلاثة (مخاطر السيولة - مخاطر الائتمان (الخط الأول) و مخاطر السيولة - مخاطر الائتمان (الخط الثاني) و نسبة نمو القروض - نسبة نمو الودائع (الخط الثالث) لمصارف عينة البحث .

جدول (1): أعلى وأدنى النسب للخطوط الثلاثة خلال مدة الدراسة من (2014-2023)

اسم المصرف	الخط الأول				الخط الثاني				الخط الثالث			
	اعلى مخاطر سيولة	ادنى مخاطر الائتمان	اعلى مخاطر الائتمان	ادنى مخاطر سيولة	اعلى مخاطر سيولة	ادنى مخاطر الائتمان	اعلى مخاطر الائتمان	ادنى مخاطر سيولة	اعلى نسبة نمو قروض	ادنى نسبة نمو قروض	اعلى نسبة نمو ودائع	ادنى نسبة نمو ودائع
اشور	91.4	56.70	31.0	2.60	62.5	15.4	263.7	3.20	233.8	118.2	-88.97	
	2018	2020	2022	2016	2017	2020	2017	2022	2021	2018	2015	
الاستثمار	73.80	49.11	94.91	17.89	48.81	30.24	33.44	0.01	227.63	386.65	-80.56	
	2016	2023	2022	2016	2015	2023	2020	2022	2022	2023	2021	
الأهلي	88.04	38.98	89.83	14.61	67.27	14.91	164.58	0.32	67.32	67.32	-41.32	
	2015	2022	2016	2018	2015	2021	2022	2020	2020	2020	2021	
بغداد	78.62	45.13	16.25	2.24	13.90	-65.10	146.37	3.83	11.02	501.58	-80.98	
	2119	2016	2016	2023	2022	2018	2021	2017	2018	2023	2019	
الموصل	70.71	26.44	47.97	16.26	73.81	32.71	41.91	7.97	85.46	291.24	-46.47	
	2021	2014	2019	2022	2014	2023	2020	2014	2023	2021	2022	
المنصور	87.05	22.48	26.03	7.90	38.89	-77.87	38.16	3.39	27.93	72.37	-71.32	
	2020	2015	2022	2018	2021	2017	2020	2022	2022	2023	2021	

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول أعلاه لأعلى وأدنى قيم للمصارف عينة البحث خلال مدة الدراسة.

2-3 تحليل لقياس كفاءة الأداء المصرفي: تم توظيف تحليل مغلف البيانات data envelopment analysis لتقدير الكفاءة لمصارف عينة البحث ، وتم اعتماد مدخلين هما (إجمالي الموجودات ، واجمالي الودائع) ومخرجين هما (إجمالي القروض ، اجمالي الربح) كما تم جمع بيانات لسته مصارف خلال مدة الدراسة (2014 - 2023) وتم توظيف برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP الاصدار

الثاني للحصول على نتائج الكفاءة وتم التقدير وفق اسلوب التوجيه المخرجي (وهو تعظيم المخرجات الى الحد الأقصى من افتراض ثبات المدخلات)

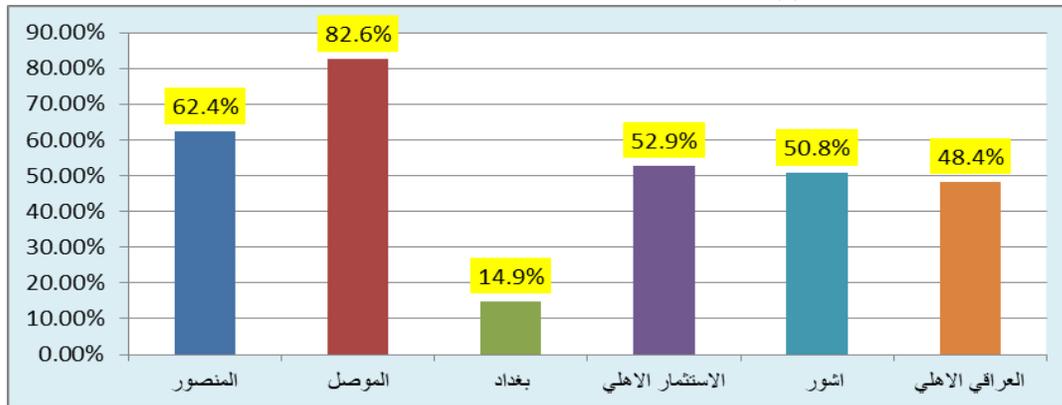
جدول(2): نتائج الكفاءة للأداء المصرفي لمصارف عينة البحث

المتوسط	العراقي الاهلي	اشور	الاستثمار الاهلي	بغداد	الموصل	المنصور	
50.97%	31.10%	71.50%	37.00%	18.60%	100.00%	47.60%	2014
64.87%	100.00%	100.00%	28.00%	21.70%	90.20%	49.30%	2015
54.27%	33.30%	100.00%	21.50%	21.00%	100.00%	49.80%	2016
52.18%	33.00%	100.00%	24.90%	16.60%	87.80%	50.80%	2017
32.92%	23.10%	8.80%	28.50%	18.20%	64.10%	54.80%	2018
45.43%	30.90%	23.90%	40.70%	16.70%	100.00%	60.40%	2019
39.57%	40.60%	6.80%	48.40%	13.70%	69.60%	58.30%	2020
54.67%	70.70%	20.50%	100.00%	11.10%	58.60%	67.10%	2021
58.57%	63.00%	39.70%	100.00%	7.60%	55.30%	85.80%	2022
66.47%	57.90%	37.20%	100.00%	3.70%	100.00%	100.00%	2023
51.99%	48.36%	50.84%	52.90%	14.89%	82.56%	62.39%	المتوسط
66.47%	100.00%	100.00%	100.00%	21.70%	100.00%	100.00%	اعلى قيمة
32.92%	23.10%	6.80%	21.50%	3.70%	55.30%	47.60%	اقل قيمة

المصدر: مخرجات برنامج DEAP الاصدار الثاني

2-3-1 المقارنة بين متوسطات كفاءة الأداء لمصارف عينة البحث: يظهر الشكل أدناه تحقيق مصرف الموصل أعلى كفاءة حيث يعتبر أفضل المصارف عينة الدراسة إذ تفوق في مؤشر الكفاءة خلال مدة الدراسة.

شكل (2): المقارنة بين متوسطات كفاءة الاداء لمصارف عينة البحث



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول الخاصة بالمصارف عينة البحث على وفق مخرجات برنامج DEAP الاصدار الثاني

2-4 تقدير أثر مؤشرات الانموذج على كفاءة الأداء المصرفي : من أجل تقدير أثر متغيرات انموذج الخطوط الثلاثة على كفاءة الأداء المصرفي الذي تم حسابه من خلال اسلوب مغلف البيانات ، وباعتبار أنّ متغيرات المخاطر المصرفية هي متغيرات مستقلة بينما كفاءة الأداء المصرفي متغير تابع ، وتم توظيف اسلوب البيانات اللوحية panel data ، وهو اسلوب يجمع بين بيانات السلاسل الزمنية والمقاطع العرضية ، ولدينا مدة 10 سنوات وست مصارف ، لذلك من الأفضل استخدام هذا الاسلوب لتقدير

العلاقة أعلاه ، وتم اعتماد اسلوب نموذج الاثار الثابتة Fixed Effects لأن المصارف عينة البحث كلها تخضع لسياسة البنك المركزي وتعمل ضمن بيئة مصرفية واحدة .

جدول (3)

الرمز	الوصف	الدلالة
x1	مخاطر السيولة/ الخط الاول	المتغيرات المستقلة
x2	مخطر الائتمان / الخط الاول	
x3	مخاطر السيولة / الخط الثاني	
x4	مخاطر الائتمان/ الخط الثاني	
x5	نمو القروض	
x6	نمو الودائع	
y	كفاءة الاداء المصرفي	المتغير التابع

المصدر: من إعداد الباحثة

من أجل تقدير أثر متغيرات انموذج الخطوط الثلاثة على كفاءة الأداء المصرفي الذي تم حسابه من خلال اسلوب مغلف البيانات ، وباعتبار أن متغيرات المخاطر المصرفية هي متغيرات مستقلة بينما كفاءة الاداء المصرفي متغير تابع ، وتم توظيف اسلوب البيانات اللوحية panel data ، وهو اسلوب يجمع بين بيانات السلاسل الزمنية والمقاطع العرضية ، ولدينا مدة 10 سنوات وستة مصارف ، لذلك من الافضل استخدام هذا الاسلوب لتقدير العلاقة أعلاه ، وتم اعتماد اسلوب نموذج الاثار الثابتة Fixed Effects لان المصارف عينة البحث كلها تخضع لسياسة البنك المركزي وتعمل ضمن بيئة مصرفية واحدة .

2-4-1 تقدير اثار مخاطر السيولة/ الخط الاول X1 في كفاءة الاداء المصرفي

جدول (4) تقدير أثر مخاطر السيولة الخط الاول في كفاءة الأداء المصرفي

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section weights)				
Date: 10/21/24 Time: 21:22				
Sample: 2014 2023				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 60				
Linear estimation after one-step weighting matrix				
White cross-section standard errors & covariance (d.f. corrected)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	66.96273	5.876428	11.39514	0.0000
X1	-0.288112	0.118221	-2.437061	0.0182
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
R-squared	0.810809	Mean dependent var	67.54882	
Adjusted R-squared	0.789392	S.D. dependent var	44.04847	
S.E. of regression	25.03705	Sum squared resid	33223.25	
F-statistic	37.85680	Durbin-Watson stat	1.123576	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews الاصدار 12

تظهر نتائج الجدول أعلاه وجود تأثير سلبي معنوي لمخاطر السيولة المصرفية في الخط الأول في كفاءة الأداء المصرفي ، إذ أن زيادة المخاطر المصرفية الخط الأول بنسبة 1% يسهم في تخفيض كفاءة الأداء المصرفي بنسبة 0.28% ، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 5% ، كما يظهر من معامل التحديد R2 أن المتغير المستقل للمخاطر المصرفية الخط الأول فسّر نحو 81% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع كفاءة الأداء المصرفي ، كما أن المعادلة ككل معنوية عند مستوى 5% بحسب اختبار F. وبذلك يتم نفي الفرضية التي تبنتها الباحثة بعدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة بالخط الأول وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث وقبول الفرضية البديلة .

2-4-2 تقدير أثر مخاطر الائتمان / الخط الأول X2 في كفاءة الأداء المصرفي

جدول (5) تقدير أثر خطر الائتمان / الخط الأول في كفاءة الأداء المصرفي

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section weights)				
Date: 10/21/24 Time: 21:27				
Sample: 2014 2023				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 60				
Linear estimation after one-step weighting matrix				
Period weights (PCSE) standard errors & covariance (no d.f. correction)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	23.38326	1.971955	11.85791	0.0000
X2	1.283537	0.083791	15.31824	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
R-squared	0.949827	Mean dependent var	117.0506	
Adjusted R-squared	0.944147	S.D. dependent var	98.60615	
S.E. of regression	20.50852	Sum squared resid	22291.76	
F-statistic	167.2231	Durbin-Watson stat	1.484466	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews الإصدار 12. تظهر نتائج الجدول أعلاه وجود تأثير طردي معنوي لمخاطر الائتمان / الخط الأول في كفاءة الأداء المصرفي ، إذ أنّ زيادة مخاطر الائتمان / الخط الأول بنسبة 1% يسهم في زيادة كفاءة الأداء المصرفي بنسبة 1.28% ، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 5% ، كما يظهر من معامل التحديد R2 أنّ المتغير المستقل لمخاطر الائتمان / الخط الأول فسر نحو 94% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع كفاءة الأداء المصرفي ، كما أنّ المعادلة ككل معنوية عند مستوى 5% بحسب اختبار F. وبذلك يتم نفي الفرضية التي تبنتها الباحثة بعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان بالخط الأول وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث وقبول الفرضية البديلة.

2-4-3 تقدير أثر مخاطر السيولة / الخط الثاني X3 في كفاءة الاداء المصرفي

جدول (6) تقدير اثر مخاطر السيولة / الخط الثاني في كفاءة الاداء المصرفي

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section SUR)				
Date: 10/21/24 Time: 21:28				
Sample: 2014 2023				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 60				
Linear estimation after one-step weighting matrix				
White cross-section standard errors & covariance (no d.f. correction)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	49.40733	0.663840	74.42661	0.0000
X3	0.097811	0.013052	7.493764	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
R-squared	0.752150	Mean dependent var	5.036329	

Adjusted R-squared	0.724091	S.D. dependent var	2.412332
S.E. of regression	1.002927	Sum squared resid	53.31072
F-statistic	26.80649	Durbin-Watson stat	1.679299
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews الاصدار 12. تظهر نتائج الجدول أعلاه وجود تأثير طردي معنوي لمخاطر السيولة / الخط الثاني في كفاءة الأداء المصرفي ، إذ أنّ زيادة مخاطر السيولة / الخط الثاني بنسبة 1% يساهم في زيادة كفاءة الأداء المصرفي بنسبة 0.097% ، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 5% ، كما يظهر من معامل التحديد R2 أنّ المتغير المستقل مخاطر السيولة / الخط الثاني فسر نحو 75% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع كفاءة الأداء المصرفي ، كما ان المعادلة ككل معنوية عند مستوى 5% بحسب اختبار F. وبذلك يتم نفي الفرضية التي تبنتها الباحثة بعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمخاطر السيولة بالخط الثاني وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث وقبول الفرضية البديلة .

2-4-4-2 تقدير أثر مخاطر الائتمان / الخط الثاني X4 في كفاءة الأداء المصرفي جدول (7) تقدير أثر مخاطر الائتمان/ الخط الثاني في كفاءة الأداء المصرفي

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section SUR)				
Date: 10/21/24 Time: 21:28				
Sample: 2014 2023				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 60				
Linear estimation after one-step weighting matrix				
White cross-section standard errors & covariance (no d.f. correction)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	48.30191	1.042087	46.35111	0.0000
X4	0.150568	0.014584	10.32439	0.0000
Effects Specification				
Weighted Statistics				
R-squared	0.840317	Mean dependent var	2.315516	
Adjusted R-squared	0.822240	S.D. dependent var	3.054390	
S.E. of regression	1.051206	Sum squared resid	58.56685	
F-statistic	46.48455	Durbin-Watson stat	1.688117	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews الاصدار 12. تظهر نتائج الجدول أعلاه وجود تأثير طردي معنوي لمخاطر الائتمان/ الخط الثاني في كفاءة الأداء المصرفي، إذ أنّ زيادة مخاطر الائتمان/ الخط الثاني بنسبة 1% يساهم في زيادة كفاءة الأداء المصرفي بنسبة 0.15% ، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 5% ، كما يظهر من معامل التحديد R2 أنّ المتغير المستقل مخاطر السيولة / الخط الثاني فسر نحو 84% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع كفاءة الأداء المصرفي ، كما أنّ المعادلة ككل معنوية عند مستوى 5% بحسب اختبار F. وبذلك يتم نفي الفرضية التي تبنتها الباحثة بعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان بالخط الثاني وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث وقبول الفرضية البديلة .

2-4-5-2 تقدير أثر نمو القروض X5 في كفاءة الأداء المصرفي

جدول (8) تقدير أثر نمو القروض في كفاءة الأداء المصرفي

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section SUR)				
Date: 10/21/24 Time: 21:29				
Sample: 2014 2023				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 6				

Total panel (balanced) observations: 60				
Linear estimation after one-step weighting matrix				
White cross-section standard errors & covariance (no d.f. correction)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	51.41398	0.486388	105.7058	0.0000
X5	0.030562	0.014659	2.084867	0.0419
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
R-squared	0.792759	Mean dependent var	3.799429	
Adjusted R-squared	0.769298	S.D. dependent var	9.383345	
S.E. of regression	1.038832	Sum squared resid	57.19614	
F-statistic	33.79016	Durbin-Watson stat	1.903845	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews الإصدار 12.

تظهر نتائج الجدول أعلاه وجود تأثير طردي معنوي لنمو القروض في كفاءة الأداء المصرفي، إذ أنّ زيادة أثر نمو القروض بنسبة 1% يسهم في زيادة كفاءة الأداء المصرفي بنسبة 0.03%، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 5% كما يظهر من معامل التحديد R2 أنّ المتغير المستقل أثر نمو القروض فسر نحو 79% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع كفاءة الأداء المصرفي، كما أنّ المعادلة ككل معنوية عند مستوى 5% بحسب اختبار F. وبذلك يتم نفي الفرضية التي تبنتها الباحثة بعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمعدل نمو القروض بالخط الثالث وكفاءة الأداء المصرفي في مصارف عينة البحث وقبول الفرضية البديلة .

2-4-6 تقدير أثر نمو الودائع X6 في كفاءة الأداء المصرفي

جدول (9) تقدير أثر نمو الودائع في كفاءة الأداء المصرفي

Dependent Variable: Y				
Method: Panel EGLS (Cross-section SUR)				
Date: 10/21/24 Time: 21:29				
Sample: 2014 2023				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 6				
Total panel (balanced) observations: 60				
Linear estimation after one-step weighting matrix				
White cross-section standard errors & covariance (no d.f. correction)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	51.50294	0.396470	129.9039	0.0000
X6	0.014970	0.001713	8.737827	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
R-squared	0.785418	Mean dependent var	8.085604	
Adjusted R-squared	0.761125	S.D. dependent var	4.966808	
S.E. of regression	1.061238	Sum squared resid	59.68999	
F-statistic	32.33189	Durbin-Watson stat	1.935757	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews الإصدار 12.

تظهر نتائج الجدول أعلاه وجود تأثير طردي معنوي لنمو الودائع في كفاءة الأداء المصرفي، إذ أنّ زيادة أثر نمو الودائع بنسبة 1% يسهم في زيادة كفاءة الأداء المصرفي بنسبة 0.01%، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 5%، كما يظهر من معامل التحديد R2 أنّ المتغير المستقل أثر نمو القروض فسر نحو 78% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع كفاءة الأداء المصرفي، كما أنّ المعادلة ككل معنوية عند مستوى 5% بحسب اختبار F. وبذلك يتم نفي الفرضية التي تبنتها الباحثة بعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمعدل نمو الودائع بالخط الثالث وكفاءة الاداء المصرفي في مصارف عينة البحث وقبول الفرضية البديلة .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات: تعد الاستنتاجات أحد اهم متطلبات البحث العلمي بعد استكمال الجانبين النظري

□ واستخراج النتائج على وفق الفرضيات، لذا فقد تضمن الدراسة الاستنتاجات الآتية: والعملية

1. وجود تأثير سلبي معنوي لمخاطر السيولة بالخط الأول في كفاءة الأداء المصرفي ووجود تأثير طردي معنوي لمخاطر الائتمان بالخط الأول في كفاءة الاداء.
 2. وجود تأثير طردي معنوي لمخاطر السيولة ومخاطر الائتمان بالخط الثاني في كفاءة الأداء المصرفي.
 3. وجود تأثير طردي معنوي لمعدل نمو القروض ومعدل نمو الودائع بالخط الثالث في كفاءة الأداء المصرفي.
 4. أن تطبيق انموذج الخطوط الثلاثة يمكن أن يزيد من فاعلية ممارسات الرقابة على المخاطر وتمكين مجلس الادارة من الاشراف على الادارة بكفاءة وفاعلية ، فضلاً عن ذلك، يسهم بشكل معقول في ادارة المخاطر ليزيد ذلك من فرص تحسين كفاءة اداء المؤسسة.
 5. يعد التدقيق الداخلي اداة مهمة لمساعدة الادارة العليا في اتخاذ القرارات بإمدادها بالمعلومات الضرورية عن مدى كفاءة وفاعلية نظام الرقابة المطبق من خلال دوره الاستشاري مع المحافظة على الاستقلالية.
 6. تهدف الرقابة على المخاطر الى تقليل احتمالية حدوث المخاطر وبالتالي تخفيض الخسارة المحتملة عند وقوع هذه المخاطر ويعد التدقيق الداخلي عنصراً فاعلاً في ادارة تلك المخاطر من خلال المساعدة على تحديد المخاطر وتقييمها والاستجابة لها والتعامل معها.
 7. ينبغي على الخططين الثاني والثالث تعزيز الخط الأول باستمرار، سيما من خلال مسؤولية الإدارة والتدريب المستمر والمؤهلات المهنية، بهدف معالجة او اكتشاف المخاطر وتقليصها بما يضمن تحسين إدارة العمليات التي ستضيف قيمة كبيرة للمؤسسة عندما تتماشى أنشطته مع استراتيجية المصارف.
 8. يسهم التطبيق السليم للأنموذج في دعم الاداء المصرفي والقدرات التنافسية وزيادة معدل النمو للمصارف.
- ثانياً: التوصيات :** بناءً على ما توصلت له الدراسة من استنتاجات نقدم في نهايتها مجموعة من التوصيات التي تعد بمثابة حلول مقترحة لمشاكلات الدراسة بشكل أساسي ومشاكلات بيئة الأعمال التي تعمل فيها مصارف عينة البحث وهذه التوصيات تضمنت الآتي:
1. بالإمكان تطبيق أنموذج الخطوط الثلاثة في المصارف للرقابة ولإدارة المخاطر وتفعيل مبادئ الحوكمة والتدقيق الداخلية والرقابة الداخلية ، لتعزيز الشفافية والموثوقية في البيانات المفصح عنها ضمن التقارير المالية للمؤسسات.
 2. ضرورة قيام المصرف بتقييم أداءه وتطويره بشكل مستمر ليوكب التغييرات الحاصلة في البيئة الاقتصادية لمواجهة المخاطر والازمات، مما له انعكاس ايجابي على سلامة وامان القطاع المصرفي.
 3. إقامة ندوات علمية وأكاديمية والتعريف بأهم المصطلحات الحديثة بما فيها ادوار انموذج الخطوط الثلاثة من قبل البنك المركزي ، والتدريب المستمر للعاملين وذلك للاطلاع على الاساليب التي تستخدمها المصارف لكي يكون القرار مبنياً على جانب علمي أكاديمي لتحسين ادارة العمليات التي ستضيف قيمة للمؤسسة.
 4. نشر الوعي لدى الاطراف الداخلية والخارجية في المصارف بأهمية انموذج الخطوط الثلاثة في الرقابة وإدارة المخاطر وتطبيق الحوكمة بشكل فعال ، لكونها حلقة وصل بين الفئات المختلفة المستفيدة.
 5. بإمكان المصارف ان تحدد انموذج عمل لها لبيان انشطتها والمدخلات والمخرجات التي يمكن عن طريقها إنشاء قيمة والحفاظ عليها، وكيفية إدارة المخاطر والفرص المستقبلية التي تعزز من قيمة المؤسسة وكفاءة ادائها.
 6. التأكيد على اتباع سياسية جديدة فيما يخص جانب السيولة للمصارف، لأن اغلب المصارف عينة البحث كانت تتبع سياسة تحفظية اتجاه منح الائتمان والمحافظة على سيولة عالية وتبني عملية تنفيذ هذه السياسة من قبله وبما يتناسب مع عمل تلك المصارف.
 7. العمل على استمرارية تدعيم مقومات استقلالية المدقق الداخلي لتمكينه من القيام بأداء مهامه وواجباته على أكمل وجه وبما يعزز جودة تقارير المدقق الداخلي لما له من دور كبير في الرقابة على المخاطر.

Reference:

المصادر:

1. التقرير السنوي لمصرف اشور الدولي للمدة من 2014 الى 2023.
2. التقرير السنوي لمصرف الاستثمار الاهلي للمدة من 2014 الى 2023.
3. التقرير السنوي لمصرف الاهلي العراقي للمدة من 2014 الى 2023.
4. التقرير السنوي لمصرف مصرف بغداد للمدة من 2014 الى 2023.
5. التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار للمدة من 2014 الى 2023.
6. التقرير السنوي مصرف المنصور للاستثمار للمدة من 2014 الى 2023.

7. الحميري، بشار عباس حسين (2014). العلاقة بين المرونة الاستراتيجية والمقدرات الجوهرية وتأثيرها في الاداء المصرفي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في عدد من المصارف التجارية الخاصة في العراق، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في ادارة الاعمال، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، قسم ادارة الاعمال .
 8. انفال , بوجنانة و حكيمه , بولعروق(2021) دور الحوكمة في تحسين الأداء المالي في البنوك /دراسة حالة البنوك العمومية الجزائرية، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص ادارة مالية , من جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل
 9. حبيبة، عصنون. (2022) دور العوامل المؤثرة على أداء البنوك في تنافسية القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2010-2020 ، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، مالية و بنوك، جامعة ابن خلدون-تيارت، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
 10. حسين ،حسن فائز . (2024) ، "تقويم التفكير المتكامل على وفق نموذج الخطوط الثلاث الصادر عن IIA وانعكاسه على اطار التقارير المتكاملة لتعزيز قيمة الوحدات الاقتصادية العراقية" اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد -جامعة بغداد
 11. عبد الرضا ،مصطفى سلام والكريم ،حيدر محمد وعيال ،علياء كاظم ،انظمة التسويات المصرفية الالكترونية ودورها في تعزيز الكفاءة المصرفية /دراسة تطبيقية في مصرفي بغداد التجاري والتجاري العراقي ،مجلة الوارث العلمية ،المجلد (4)،العدد(9)،2022.
 12. عبد الفتاح ،عثماني وحسين ،تومي. (2018). دور التسويق المصرفي في تحسين اداء البنوك التجارية في ظل تنامي العولمة المالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية ،جامعة العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
 13. غربي ،عبد الحلیم عمار ، مبادئ الأعمال المصرفية ، مطبوعات (KIE Publications) فبراير 2017
 14. قرزو ، عبد القادر ، بن مسعود، دور نموج خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين أداء المذقق الخارجي: دراسة ميدانية لعينة من مكاتب التدقيق في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة،المجلد (6) العدد (1)2023
 15. مجد ،نبداء مخيير جاسم ،تأثير التدقسق الداخلي في تقويم الاداء المصرفي ،دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ، رسالة ماجستير ،جامعة النهدين ،كلية اقتصاديات الاعمال، 2020.
- 1- The Institute of Internal Auditors (IIA), (2020). The IIA's Three Lines Model—An Update of the Three Lines of Defense. Institute of Internal Auditors, Altamonte Springs.
 - 2-- The Institute of Internal Auditors (IIA), (2020). GLOBAL PERSPECTIVES AND INSIGHTS, The Three Lines Model – An Important Tool for the Success of Every Organization, The Institute of Internal Auditors , New York USA
 - 3- The Institute of Internal Auditors ,(2024)The global internal audit standards, (2024).
 - 4 -Luburić, Radoica & Perović, Milan J & Sekulovic, Rajko(2015). Quality Management in terms of strengthening the "Three Lines of Defence" in Risk Management - Process Approach, International Journal for Quality Research
 - 5 -Chambers, R. (2020). *New IIA Three Lines Model Offers Timely Evolution of a Trusted Tool*. The Institute of Internal Auditors.
 - 6 - Seidenfuss& others(2023),Integrating governance, risk and compliance? A multi-method analysis of the new Three Lines Model, © The Author(s), under exclusive licence to Springer Nature Switzerland AG 2023.
 - 7 -Eulerich, M. (2021). The new three lines model for structuring corporate governance – A critical discussion of similarities and differences. *Corporate Ownership & Control*, 18(2), 180-187
 - 8 -Schuett, Jonas .(2023) Three lines of defense against risks from AI, PhD Candidate, Faculty of Law, Goethe University Frankfurt, Germany; jonas.schuett@governance.ai.
 - 9 -Salman, Haider Atta & Al -Ghalbi, Abdul Hussein J. (2023) Financial Performance Efficiency Evaluation of Al Khaleej Commercial Bank During the Period (2005-2020) I Kut Journal of Economics and Administrative Sciences, 15(46)
 - 10 - Luburić, R. (2017). Strengthening the three lines of defence in terms of more efficient operational risk management in central banks. *Journal of Central Banking Theory and Practice*, 6(1), 29-53
 - 11- Iskak, J., & Muslih, M. (2022). The Effect of the Three Lines of Defense Model on the Performance of State-Owned Enterprises Moderated by the Audit Committee. *International Journal of Science and Society*, 4(2), 240-255.
 - 12- Battal, A. H., & Freih, J. S. (2023). The impact of total banking risks on some indicators of economic stability in Iraq using the limits test for the period 2004-2021. *ENTERPRENEURSHIP JOURNAL FOR FINANCE AND BUSINESS*, 4(04).